@ 200 @ الصبيان وقال مجاهد قوله تعالى ! 2 2 ! يعني محمدا صلى ا عليه وسلم هو مؤتمن على القرآن .

قال القاضي أبو محمد وغلط الطبري رحمه ا في هذه اللفظة على مجاهد فإنه فسر تأويله على قراءة الناس مهيمنا بكسر الميم الثانية فبعد التأويل ومجاهد رحمه ا إنما يقرأ هو وابن محيصن ومهيمنا عليه بفتح الميم الثانية فهو بناء اسم المفعول .

وهو حال من الكتاب معطوفة على قوله ! 2 2 ! وعلى هذا يتجه أن المؤتمن عليه هو محمد صلى ا عليه وسلم و ! 2 2 ! في موضع رفع على تقدير أنها مفعول لم يسم فاعله .

هذا على قراءة مجاهد وكذلك مشى مكي رحمه ا وتوغل في طريق الطبري في هذا الموضع قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد رحمه ا مهيمن أصله مويمن بني من أمين أبدلت همزته هاء كما قالوا أرقت الماء وهرقته قال الزجاج وهذا حسن على طريق العربية وهو موافق لما جاء في التفسير من أن معنى مهيمن مؤتمن وحكى ابن قتيبة هذا الذي قال المبرد في بعض كتبه فحكى النقاش أن ذلك بلغ ثعلبا فقال إن ما قال ابن قتيبة رديء وقال هذا باطل والوثوب على القرآن شديد وهو ما سمع الحديث من قوي ولا ضعيف وإنما جمع الكتب انتهى كلام ثعلب .

قال القاضي أبو محمد ويقال من مهيمن هيمن الرجل على الشيء إذا حفظه وحاطه وصار قائما عليه أمينا ويحتمل أن يكون ^ مصدقا ومهيمنا ^ حالين من الكاف في ! 2. ! 2

ولا يخص ذلك قراءة مجاهد وحده كما زعم مكي .

قوله عز وجل $ سورة المائدة 48 $.

قال بعض العلماء هذه ناسخة لقوله ! 2 2 ! وقد تقدم ذكر ذلك .

وقال الجمهور إنه ليس بنسخ وإن المعنى فإن اخترت أن تحكم ! 2 2 ! ثم حذر تعالى نبيه من اتباع أهوائهم أي شهواتهم وإرادتهم التي هي هوى وسول للنفس والنفس أمارة بالسوء فهواها مرد لا محالة وحسن هنا دخول عن في قوله ! 2 2 ! لما كان الكلام بمعنى لا تنصرف أو لا تزحزح بحسب أهوائهم عما جاءك .

واختلف المتأولون في معنى قوله عز وجل ! 2 2 ! فقال علي بن أبي طالب رضي ا عنه وقتادة وجمهور المتكلمين المعنى لكل أمة منكم جعلنا شرعة ومنهاجا أي لليهود شرعت ومنهاج وللنصارى كذلك وللمسلمين كذلك . . .

قال القاضي أبو محمد وهذا عندهم في الأحكام وأما في المعتقد فالدين واحد لجميع العالم توحيد وإيمان بالبعث وتصديق للرسل وقد ذكر ا تعالى في كتابه عددا من الأنبياء شرائعهم

مختلفة ثم قال لنبيه صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! فهذا عند العلماء في